

شرح الأصول الثلاثة | الدرس العاشر | الشيخ: أحمد الصقوب

أحمد الصقوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ أحمد بن محمد الصقوب حفظه الله يقدم الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. وهو محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم - 00:00:04

وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذريته اسماعيل ابن ابراهيم الخليل. عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا - 00:00:23

بعثه الله بالندارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز اهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد - 00:00:43

ربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر. اي طهر اعمالك عن الشرك. والرجز فاهجر اي اصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واهلها. اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد - 00:01:13

هذا هو الاصل الثالث الذي يجب على الانسان ان يعرفه علما واعتقادا. وان يعمل بما دل عليه ان يعرف النبي عليه الصلاة والسلام لانه الواسطة بيننا وبين الله عز وجل. فلا يمكن معرفة شرع الله وما يحبه الله - 00:01:33

ويرضاه وما يبغضه ويسخطه. الا بمعرفة النبي والاطلاع على هديه وسيرته. لان سيرته تبليغ عن دين النبي صلى الله عليه وسلم لم يبلغ فقط باللسان. بلغ باللسان وبالعقل وبالتقريب وجاهد في سبيل الله حق - 00:01:53

في هذه وبلغ دين الله عز وجل حق البلاء. فمعرفة مناقبه وحياته وهديه وسيرته ومغازيه من اعظم العلوم التي ينبغي على الانسان ان يعرفها. لان بها يتحقق التحقق الاقتداء واذا كان السلف رحمهم الله يتعلمون ويعلمون اولادهم سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كما يعلمونهم - 00:02:13

سورة من القرآن. لان معرفة سيرته والرسوخ في هذا الباب رسوخ في اصل الدين. سيرتها ايضا اين نجد السيرة سؤال الحديث السير مثلا سيرة ابن هشام ابن اسحاق تكلمت عن باب من ابواب السير. فما نقل عن سيرة النبي - 00:02:43

صلى الله عليه وسلم يتضمن ثمانية ابواب السيرة باب. لكن الجوامع كجامع البخاري وصحيح مسلم جمعت الاشياء الثمانية كلها جمعت لك سيرته في العقائد سيرته في الاحكام سيرة في الهجر والسير والمغازي سيرة في الفضائل سيرة في المناقب في - 00:03:13

البر الادب الصلة التفسير العلم في الذكر في الدعاء في الرقى في المرض في غيرها. ولذلك الاطلاع على دواوين السنة تجدها. هي مخزن سيرة النبي عليه الصلاة والسلام فكانوا يتعلمون السير والمغازي كما يتعلمون السيرة من القرآن ولذلك كلما اطلع الانسان على سيرته واقترب منها - 00:03:34

عظم في قلبه محبة النبي صلى الله عليه وسلم والشوق اليه. وفداه بنفسه وماله وولده وهذا شيء معروف واعظم الناس اتباعا ثم ان قربوا مسيرته صلى الله عليه وسلم. ولذلك انظر الجمادات لما - 00:03:59

بني المنبر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قبله الى جنب جذع. فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر اول يوم بني له وهو يخطب سمعوا للجذع حينئذ كما تحن العشار. فلم يزل يحن حتى نزل النبي صلى الله عليه وسلم وبدأ - 00:04:19

يربص عليه فسكت يقول الحسن رحمه الله يا معشر المسلمين الخشب تحن الى النبي صلى الله عليه وسلم شوقا اليه؟ اوليس الرجال الذين يرجون ايقاؤه حق ان يشتاقوا اليه. ولذلك السلف رحمهم الله كان عندهم من التعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:42

ابو بكر عمر عثمان علي الصحابة التابعون وهكذا. الامام مالك بن انس رحمه الله كان شديد تعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم. حتى انه كان اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم تغير لونه. وانحنى حتى - [00:05:05](#)

يصعب ذلك على جلسائه. فقالوا له في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيتم ما لم كنت اتي محمد بن المنكدر وكان سيد القراء. فلا نكاد نسأله عن حديث ابدا الا بكى حتى نرى - [00:05:25](#)

وكننت اتي محمد بن جعفر. وكان كثير الدعابة والتبسم. فاذا سأله او اه ذكرنا عنده النبي صلى الله عليه وسلم اصفر له. وكننت اتي صفوان ابن سليم. وكان من المتعبدين المتهجدين - [00:05:43](#)

فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال يبكي حتى يقوم الناس ويغتسل. ما الذي جعل هذا التعظيم والشوق بقلوبهم. الاطلاع على سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وعدم المزاحمة في هذا الباب. الان اذا اطلع الانسان - [00:06:05](#)

السيرة والاحاديث النبوية وامتلأ قلبه بقول الله وقول رسوله اصبح عنده تعظيم ولذلك اهل الحديث حقيقة هم المطلعون على السنة المتبعون لها. الفاهمون لها واذا كثرت المزاحمات في قلب الانسان اصبح في قلب الانسان شيء من الغش في هذا. نعم - [00:06:25](#)

وهو محمد ابن عبدالله ابن عبد المطلب ابن هاشم وهاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من كردية عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام. نعم. فنسبوا النبي صلى الله عليه وسلم ذكر منا. افضل نسب - [00:06:53](#)

واشرف نسب كما جاء عند مسلم من حديث وائلة بن الاشقع قال قال عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل وصف قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاه من بني هاشم واصطفاه من الصفاء من - [00:07:13](#)

صفاء من الصفات فنسبه اشرف نساء. وهو صلى الله عليه وسلم اصفى الخلق ايمانا احسنهم نسبا. وقد ذكر نسبه هنا نعم ولو من العمر ثلاث وستون سنة. منها اربعون قبل النبوة. وثلاث وعشرون نبيا رسولا. نعم. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:33](#)

وعمره ثلاث وستون سنة كما قالت عائشة توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين سنة والحديث متفق اربعون قبل النبوة. فلما كان قبل النبوة محفوظ عن ان يقع في الشريكات. حتى كانت - [00:08:01](#)

تلقيه بالامين عرفوا صدقه اخلاقه امانته اه زكاه فما حفظوا عليه شيئا دعاء هكذا الله جل وعلا يحفظ من اراد ان يجعل عنده الرسالة. الله اعلم حيث يجعل رسالته. وربك يخلق ما - [00:08:21](#)

يشاء ويختار. ثم بعث لما بلغ الاربعين. وبقي ثلاثا وعشرين سنة. وهو نبي عليه الصلاة والسلام. نعم نعم نبي باقرا اي اصبح نبيا لما نزل عليه اقرأ باسم ربك الذي خلق قصة الغار كان - [00:08:41](#)

اتعبدت بالغار ولما كان في احد تعبداته وخلواته قال جاءني الملك فظمني وغطني غطة ثم ارسلني وقال اقرأ قلت ما انا بقارئ ثم اخذني فضمني الثانية. حتى اخذني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأ. قلت ما انا بقارئ - [00:09:05](#)

احتمل اي ماذا اقرأ؟ ويحتمل انا لست قارئاً. لا اعرف القراءة ثم اخذني فغطني الثالثة حتى بلغ مني ثم ارسلني وقال اقرأ باسم ربك الذي خلق الايات المبدع اصبح نبيا. نزلت عليه النبي. ثم قال وارسل بالمدثر. نبأ اصبح نبيا. لكنه ما امر به - [00:09:32](#)

امر بالبلاغ لما انزل عليه يا ايها المدثر قم فانت قم بلغ دين الله وانذر. وربك فكبر وثيابك فطهر والرزق فاهتر. الايات وبلد من مكة هاجر الى المدينة. نعم بلده مكة التي ولد فيها. ونشأ فيها وترعرع فيها وشب فيها. ونزلت عليه النبوة - [00:10:01](#)

فيها وبلغ دين الله ودعا الى دينه فيها ثلاثة عشر سنة مكة وهي احب البلاد الى الله واليه. قال وهاجر الى المدينة لما اشتد اذى كفار قريش له ولاتباعه المؤمنين - [00:10:29](#)

وعذبه حاولوا قتلهم مرارا عند ذلك امره الله بالخروج من مكة الى المدينة فرارا من اذى المسلمين والتمس بلدا حتى اختار الله له المدينة في شيء هيأ الله له اسبابه. واذا اراد الله شيئا ان يتم هيأ - [00:10:46](#)

فهياً الله له هذا الامر ولما اراد الخروج من مكة وقف عليها وقال والله انك لاحب ارض الله الى الله ولولا ان يا قومك اخرجوني منك ما خرجت ثم استقرت بالمدينة وناصره اهلها وبذلوا الاموال والارواح ودافعوا عنه وعن دينه حتى استقر - [00:11:06](#)

امر الاسلام فيها نعم بقي فيها عشر سنوات. ثم فارقا الى الرفيق الاعلى دعا الى الله بالتجارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد. والدليل

امره تعالى وربك فكبر ومعنى قم فانزل ينذر عن الشرك وان يكمل التوحيد. وربك فكبر اي عظم في التوحيد. وثيابك - [00:11:30](#)

الاصنام والبراءة منها واهلها على هذا عشر سنين ندعو الى التوحيد. نعم اشارة الى لب دعوة النبي صلى الله عليه وسلم. والامر الذي بعثه الله به اول ما امر به فلب دعوته الدعوة الى التوحيد - [00:12:18](#)

والامر بطاعة الله. والتحذير من الشرك. فاعظم امر بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحرص عليه بقي ثلاث وبقي على هذا عشر سنين لم يخلط به غيره. الدعوة الى التوحيد. تصحيح العقائد. اجتهد في هذا - [00:12:44](#)

غاية الاجتهاد. فالامر بالتوحيد في كل العبادات. في كل الاقوال والاعتقادات. هذا قال اخذ على هذا عشر سنين وهذا من اعظم ما يبين اهمية التوحيد. فكل دعوة لا تعتنى بالتوحيد ليست على وفق - [00:13:04](#)

اول ما يجب ان يعتنى به تصحيح العقائد. فاذا كانت العقائد صحيحة تصح ما بعدها اما اذا كان الانسان مشركا يعبد غير الله يدعو غير الله حتى ولو ترك المنكرات لو ترك الزنا - [00:13:24](#)

شرب الخمر واكل الربا لا يأخذ الربا لا ينجيه ذلك من النار انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه ولذا بقي النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين يدعو الناس الى التوحيد وبعدها كسي به الى السماء. وهناك فرضت عليه الصلوات - [00:13:44](#)

وكان اذا بعث داعيا الى بلد كما فعل مع معاذ. لما بعثه الى اليمن قال انك تأتي قوما اهل كتاب يهود وهناك ايضا نصارى قال فليكن اول ما تدعوهم اليه ايش - [00:14:04](#)

الصلاة ايتاء الزكاة الاخلاق البر الصدقة لا فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله وفي رواية الى ان يوحدوا الله. وهذا امر يجب ان يعتنى به ويحرص عليه. فهو مفتاح دعوة كل نبي - [00:14:24](#)

تصحيح العقائد. اصلاح الاديان. تحقيق التوحيد. نبذ الشرك والتحذير من هذا الامر. ولما اخل به من دخل اصبحت الجهود تبذل تبذل لكن الثمرة قليلة انظر الى نموذج في زمان. دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. الشيخ محمد بن عبد الوهاب لم يأتي بديل جديد - [00:14:44](#)

بدين الله ما جاء به الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. لكن اعظم امر حرص عليه وتحقيقه وتصفيته وازالة الشوائب وابعاد الخوارم والنواقص. وحرص على ان يبلغ ويحرص عليه. وتقام معالم التوحيد - [00:15:11](#)

وازالة ما يخدش هذا الامر. فبقيت ثمرة. ثمرة هذه الدعوة الى زماننا. شجرة طيبة تؤتي اكره كل حين باذن ربه. ورأينا دعوة قامت على غير هذا الامر. حرصت على تصحيح الاخلاق - [00:15:32](#)

وهذا خير. حرصت على تزكية النفوس في بعض الجوانب وهذا خير. لكن خلف في هذا الجانب. فاصبح تبذل فيها الجهود لكن الثمرة حتى الان. لم تقطع. لا يمكن ان تقطف الثمرة كاملة الا ان تكون على وفق على - [00:15:52](#)

هدي النبي صلى الله عليه وسلم في هذا نعم - [00:16:12](#)